



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية

جغرافية ارواسيا - المرحلة الثانية

المحاضرة الثالثة بعنوان

اقاليم التضاريسية في قارة آسيا: دراسة في الخصائص الجيومورفولوجية والبنوية

عداد وأشرف

م. د عهود صالح مهدي الشمري

اقاليم التضاريسية في قارة آسيا: دراسة في الخصائص الجيومورفولوجية والبنوية

عناصر المحاضرة:

التضريس قرة اسيا

تقسم قارة اسيا من الناحية التضاريسية الى الاقسام التالية:

1- النطاق السهلي الشمالي:

يمتد هذا الإقليم في الأجزاء الشمالية من القارة على هيئة شكل مثلثي يطل على المحيط المتجمد الشمالي. ورغم السمة العامة للانخفاض التي تميز هذا النطاق، إلا أنه يفترق إلى الاستواء التام نظراً لتباين مظاهره الجيومورفولوجية؛ حيث تتخلله في جهته الشمالية الشرقية سلاسل جبلية متعددة، بينما يتخذ قسمه الأوسط مظهر هضبة منخفضة مكونة من صخور أركية قديمة ذات امتداد واسع. وفي القطاع الغربي، تبرز الأراضي المنخفضة الفعلية متمثلة في سهول فيضية فسيحة تفصلها جبال "أورال" ذات الارتفاعات المحدودة عن السهل الأوروبي العظيم. أما الناحية الجنوبية من هذا النطاق، فتضم منطقة محدودة تتميز بنظام التصريف الداخلي صوب بحر "آرال"، في حين تقع المساحة الأكبر من هذه الأراضي ضمن الأحواض النهرية الكبرى لكل من أنهار (أوب، وينيسي، ولينا).

2- المثلث الجبلي الأوسط:

يمثل هذا النطاق كتلة تضاريسية ضخمة من المرتفعات الجبلية والهضاب العليا المتمركزة في قلب القارة، حيث تمتد جغرافياً من شبه جزيرة أناضول (آسيا الصغرى) غرباً، وصولاً إلى الأراضي الصينية ودول الهند الصينية شرقاً وجنوباً شرقياً، مستحوذةً على ما يقارب 25% من إجمالي مساحة آسيا.

تبدأ الملامح التضاريسية لهذا المثلث في الغرب عبر سلسلتين متوازيتين بتركيا: جبال طوروس جنوباً، وجبال بنطس شمالاً بمحاذاة البحر الأسود، ويتميز الساحل الشمالي بضيق سهوله واقترب الجبال من خط المياه، مما أدى لندرة الموانئ الطبيعية باستثناء ميناء سينوب. وتحصر هاتان السلسلتان بينهما هضبة الأناضول التي تتفتح غرباً على بحر إيجة، قبل أن تلتقي شرقاً عند عقدة أرمينيا. ومن عقدة أرمينيا، يتفرع المحور الجبلي إلى مسارين: **المسار الشمالي:** ويتمثل في جبال البرز المحاذية لبحر قزوين، والتي يفصلها وادٍ نهري حدودي بين إيران وأفغانستان، لتستمر شرقاً تحت مسمى جبال هندوكوش. **المسار الجنوبي:** ويتمثل في جبال زاكروس التي تمتد لتصل الحدود الأفغانية وتعرف هناك بـ جبال سليمان. ويفصل بين هندوكوش وسليمان وادي نهر كابل وممر خيبر الاستراتيجي. تلتقي هذه المسارات مجدداً في عقدة بامير، التي تشكل مركزاً لانبثاق أربعة محاور جبلية رئيسية: **المحور الجنوبي**

(سلسلة الهيمالايا): وهي الأضخم عالمياً، وتعمل كحاجز طبيعي يفصل شبه القارة الهندية عن وسط آسيا، وتضم قمة إفرست (8848م). تنتهي شرقاً عند منخفض نهر براهماپوترا، لتبدأ بعدها جبال أركان يوما الممتدة جنوباً عبر بورما وجزر أندمان ونيكوبار وصولاً إلى سومطرة وجاوة. **سلسلة قره قرم:** تقع إلى الشمال من الهيمالايا وتبرز فيها قمة جبل "غودوين أوستن". (K2) **"سلسلة جبال ألتين تاغ:** والتي تتفرع عند خط طول 80 شرقاً إلى سلاسل نان شان وكون لن، حيث يحصران بينهما حوض تسيدام. **المحور الشمالي (جبال تيان شان):** تقع في أقصى الشمال، ويحصر بينها وبين جبال ألتين تاغ حوض تاريم في غرب الصين؛ وهو حوض بيضاوي واسع عديم التصريف المائي، يضم في قلبه صحراء تاكلاماكان (ثانية كبرى صحاري العالم مساحةً بنحو 906 ألف كم²). وإلى الغرب من هذا النطاق تبرز جبال ألآي، بينما تتصل السلاسل في الشمال الشرقي بمرتفعات الأراضي المنخفضة مثل جبال ألطاي، وبابلونوفوي، وستانوفوي، وخينجان.

3 - المرتفعات الجنوبية:

يتمثل هذا النطاق في قوس التوائي ضخم يمتد من الأطراف الشرقية لسلاسل جبال الهيمالايا، متجهاً نحو الجنوب ليخترق الأراضي البورمية تحت مسمى مرتفعات أركان يوما. يغطس هذا التكوين الجبلي تحت مياه خليج البنغال، ثم يعاود الظهور على شكل سلاسل جزرية تشمل جزر أندمان ونيكوبار وصولاً إلى سومطرة وجزر الهند الشرقية. ومن الناحية الجيولوجية، يعود تشكل هذه المرتفعات إلى الحركات الالتوائية العنيفة التي شهدتها الزمن الجيولوجي الثالث.

4 - المرتفعات الشرقية:

يمتد هذا النطاق التضاريسي على طول الحافة الشرقية لقارة آسيا، ويتميز بتعقيد بنيوي نظراً لتعرضه لحركات تكتونية متباينة عبر العصور الجيولوجية؛ حيث تتداخل فيه الالتواءات القديمة (الكالدونية والهرسينية) مع الالتواءات الألبية الحديثة. وقد أدت هذه الحركات التكتونية، المرتبطة بطبيعة تكوين الياوس الآسيوي، إلى ظهور السلاسل الجبلية على هيئة أقواس جبلية وجزرية متتابعة تحف بالقارة من جهة المحيط الهادئ.